Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإسلام وتربية الطفل

إن البحث في أدب الطفولة لن يكون موضوعياً وعلمياً إن لم ينطلق من مفاهيم الإسلام وأحكامه التي اهتمت بالإنسان ـ عموماً ـ والطفولة ـ بشكل خاص ـ، وأدب الطفل لن تتحدد معالمه وسماته بحق إن لم نتعرف على رأي الإسلام في تربية الطفل، وتنشئته، لأن هذا الدين منهج للإنسانية، من أهم سماته التكامل والشمول، ينظم حياة الإنسانية، ويتعهدها منذ الولادة حتى الوفاة... فالدين ليس مناسك وشعائر فقط، بل هو نظام وتشريع وتربية.. هو وجدان وعمل، لأنه ينبع من أعماق الفطرة التي تتطلع إلى اكتشاف سر الوجود وكنه الكائنات[1].

وأدب الأطفال ـ عند كل الشعوب مرتبط بالتربية ارتباطاً وثيقاً، لأن هدف التربية الأخذ بيد النشء إلى أفضل الطرق لتنميتهم جسدياً وعاطفياً وعقلياً واجتماعياً، ومعرفة ومهارة[2].. وهي تهدف إلى اتخاذ العبودية الخالصة لله تعالى هدفاً نهائياً، أو غاية للتربية، ولهذه الغاية فروع وأهداف جزئية، منها ما يتعلق بالجسم، أو اللسان، أو العقل، أو المهن، أو الشعور، أو المجتمع، أو الإنسانية[3].

---

(١) وحدة لتنمية الشعور الديني عند الأطفال: تأليف د/ عواطف إبراهيم محمد، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م. وانظر أيضاً: خصائص التصور الإسلامي ومقوماته/ ١ ـ ٢ للأستاذ سيد قطب رحمه الله، دار الشروق، وكذلك: هذا الدين: لسيد قطب، دار الشروق.

(٢) المرشد التربوي لمعلمات رياض الأطفال بدول الخليج/ ٣٦.

(٣) مدخل إلى التربية: للأستاذ عبد الرحمن الباني/ ٧١، ٧٢.